

Distr.: General
12 August 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البندان ٣٨ و ١٥٨ من جدول الأعمال المؤقت*
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

يقدم الممثل الدائم لسورية لدى الأمم المتحدة تحياته إلى الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيس مجلس الأمن، ويتشرف بأن يحيل طيه ردا على المزاعم الإسرائيلية الواردة في الوثيقتين A/57/854-S/2003/800، المؤرخة ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣، و A/57/857-S/2003/806، المؤرخة ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٣.

وأغدو ممتنا إذا عملتم على تعميم نص الرسالتين المتطابقتين بوصفهما وثيقتين من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ٣٨ و ١٥٨ من جدول الأعمال المؤقت، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ميخائيل وهبة
السفير
الممثل الدائم



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٣ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

تود البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية أن توضح ما يلي رداً على الادعاءات الإسرائيلية الواردة في الوثيقة S/2003/800 المؤرخة ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣ وفي الوثيقة S/2003/806 المؤرخة ١١ آب/أغسطس والتي كانت بمحملها تزويراً وتشويهاً للحقائق في محاولة بائسة من قبل إسرائيل تبريراً لإرهابها وعدوانها على الشعب اللبناني واحتلالها للأراضي العربية.

لقد استمرت إسرائيل في اتباع نهجها العدواني ضد لبنان وضد الشعب الفلسطيني حيث صعدت خلال الأيام القليلة الماضية من حملاتها العسكرية وتهديداتها المباشرة بارتكاب مزيد من المجازر بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني. وفي هذا الإطار أيضاً، أطلقت إسرائيل تهديداتها ضد الجمهورية العربية السورية في محاولة لتصعيد الوضع في منطقة الشرق الأوسط والدفع بالوضع الأمني فيها إلى حافة الانهيار.

لقد أصبح واضحاً للمجتمع الدولي أن إسرائيل التي عطّلت عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وتنصلت من تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) و ٤٢٥ (١٩٧٨)، واستمرت في احتلال الأراضي العربية منذ عام ١٩٦٧، تواصل سياساتها العدوانية لتحقيق أهدافها التوسعية على حساب حقوق الشعب العربي سواء في سورية أو لبنان أو فلسطين. إن إسرائيل هي التي قضت على ستة أشهر من الهدوء على جانبي الخط الأزرق في جنوب لبنان من خلال نقل أعمالها الإرهابية التي اعتادت على ممارستها في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمتمثلة بالاغتيالات إلى الضاحية الجنوبية من بيروت من خلال القيام بتفجير سيارة أدّت إلى اغتيال أحد العناصر في المقاومة الوطنية اللبنانية، وشكّلت هذه الجريمة الشرارة التي أدّت إلى التصعيد الأخير الذي شهدته جنوب لبنان.

وهنا لا بد من التساؤل حول حقيقة الأهداف الإسرائيلية من وراء هذا التصعيد الخطير في الوقت الذي مارست فيه سورية ولبنان كل الجهود الممكنة من أجل تهدئة الوضع في جنوب لبنان. لكن نجاح هذه الجهود اصطدم باستمرار باستفزازات إسرائيل اليومية لسيادة لبنان جواً وبحراً حيث ورد في تقرير الأمين العام الأخير الصادر في الوثيقة

S/2003/728 المؤرخة ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٣، الفقرة ٣: "استمرت التوغلات الإسرائيلية على الرغم من النداءات المتكررة التي وجهها مسؤولو الأمم المتحدة وعدد من الدول الأعضاء المعنية بأن تكف إسرائيل عن هذه الانتهاكات" وكما تؤكد على ذلك تقارير ممثلي الأمين العام في المنطقة والموثقة في مجلس الأمن وفي الأمانة العامة للأمم المتحدة.

وفي هذا السياق لا بد من التذكير بالمجازر التي ارتكبتها إسرائيل بحق الشعب اللبناني طيلة اثنين وعشرين عاما من الاحتلال والقتل وارتكاب كافة أنواع الجرائم بما في ذلك وصول قواتها إلى العاصمة اللبنانية ودكها بكافة أنواع القنابل والصواريخ لمدة تزيد عن الستين يوما.

ومن المهم أن نشير إلى أن سجل إسرائيل فيما يتعلق باحترام الشرعية الدولية وتنفيذ قراراتها ليس هو ذلك السجل المشرف على الإطلاق. فإسرائيل تتحدى الأمم المتحدة وقراراتها منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن. فالقرار ١٩١ المتعلق بالدولة الفلسطينية ما زال حبرا على ورق منذ ذلك التاريخ، والقرار ١٩٤ المتعلق بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة لا يلقي من إسرائيل إلا التحدي والاستنكار، والقرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)، اللذين يهدفان إلى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط، يحاربان من قبل إسرائيل ويواجهان كافة أشكال التحريف والانتهاك. وانطلاقا من ذلك فإنه يجوز لكل دول العالم أن تتحدث عن الشرعية الدولية وعن تنفيذ قرارات مجلس الأمن ما عدا إسرائيل التي أصبحت رمزا للخروج عن الشرعية الدولية وتحدي قراراتها.

إن ما تقوم به إسرائيل من تصعيد خطير في جنوب لبنان إنما يهدف إلى تحويل أنظار المجتمع الدولي عن قيامها ببناء الجدار العازل في الضفة الغربية واستمرارها في احتلال الأراضي العربية وبناء المستوطنات فيها ونسفها لكل مبادرات السلام التي يدعمها المجتمع الدولي والهادفة إلى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، الأمر الذي جعل من سياسات إسرائيل العدوانية ومن احتلالها للأراضي العربية الفلسطينية واللبنانية والسورية مصدر التوتر والعنف الذي تشهده منطقتنا.

إن المخرج الوحيد من هذا الوضع الخطير في المنطقة هو وقف دوامة العنف بالعودة إلى الشرعية الدولية والالتزام بتنفيذ قراراتها القاضية بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة حتى خط الرابع من حزيران/يونيه ١٩٦٧ وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الأمر الذي تتحمل إسرائيل وحدها مسؤولية استمراره. وعلى المجتمع الدولي الضغط على إسرائيل من أجل الانصياع لإرادته والعودة إلى عملية السلام التي انطلقت من

مدريد عام ١٩٩١ وذلك بهدف إحلال سلام شامل وعادل يضمن الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.

وأخيرا فإن سورية تود أن تعلن مرة أخرى التزامها بأسس السلام العادل والشامل الذي نصّت عليه مرجعيا مدريد ومبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، كما أن سورية كانت وما زالت ضد الإرهاب الدولي قولا وفعلا حيث ساهمت بشكل فعال في التعاون الدولي لمحاربه وأنقذت أرواح العديد من الأبرياء في أماكن عدة من العالم. وتتشرف سورية، كونها عضوا في مجلس الأمن الذي تقوده لهذا الشهر والذي قاده في شهر حزيران/يونيه من العام الماضي بكل كفاءة وإخلاص، أن تؤكد مجددا مواصلة الجهد من أجل تهدئة الوضع ليس في جنوب لبنان فحسب بل وفي المنطقة لأن مصالح شعوبها تقتضي ذلك وعلى اعتبار أن أمن واستقرار المنطقة هو جزء من الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين. لكن هذا الجهد ما زال يصطدم باستمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية منذ عام ١٩٦٧.

وتغدو البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية ممتنة لكم إذا عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ٣٨ و ١٥٨، ومن وثائق مجلس الأمن.